

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون

الوثائق الرسمية DEB

اللجنة الرابعة
الجلسة ٦
المعقودة يوم الجمعة
١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة السادسة

الرئيس : السيد فليمغ (سانت لوسيا)

المحتويات

طلبات استماع

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرق تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية إلى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الأفريقي (تابع)

المناقشة العامة (تابع)

تنظيم الأعمال

.../...

Distr. GENERAL
A/C.4/46/SR.6
23 October 1991
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠

طلبات الاستماع (A/C.4/46/8 و A/C.4/46/3)

١ - الرئيس : أبلغ اللجنة أنه وردت رسالتان تتضمنان طلبي استماع يتصل أولهما بمسألة بتكيرن (A/C.4/46/8) والآخر بمسألة الصحراء الغربية (A/C.4/46/3) . وقال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض فإنه سيعتبر أن اللجنة راغبة في قبول هذين الطلبين .

٢ - وقد تقرر ذلك .

٣ - الرئيس : أبلغ اللجنة أنه تلقت رسالتين تتضمنان طلبي استماع الأول حول مسألة تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، في إطار البند ١٠١ من جدول الأعمال ، والثاني حول مسألة الصحراء الغربية ، في إطار البند ١٩ من جدول الأعمال . واقترح بناء على الممارسة المتبعة تعميم هاتين الرسالتين باعتبارهما وشيقتين من وشائق اللجنة على أن يُنظر فيهما في جلسة لاحقة ، وذلك إذا لم يكن هناك أي اعتراض .

٤ - وقد تقرر ذلك .

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية إلى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الأفريقي (تابع) (A/AC.109/1065 ، A/46/23 Part III ، 1066 ، 1070 ، 1073 ، 1075-1078)

المناقشة العامة (تابع)

٥ - السيد بيلين (توغو) : لاحظ أن اللجنة الخاصة ، في إطار عملها حول مسألة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ومراعاة منها لما طرأ في العالم من تغيرات كبرى وما ظهر من اتجاهات ناشئة ، خلصت إلى أن من الضروري العودة إلى التشديد بكل بقوة على حق الشعوب والأقاليم غير المستقلة غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال والتصرف بمواردها لمصلحتها الخاصة .

(السيد بيلين ، توغو)

٦ - ولاحظ أن هذه المسألة التي تناقشها اللجنة ليست بالجديدة ومع ذلك فإن وفد توغو يعتبر أن من المفيد أن يذكر المجتمع الدولي مرة أخرى الحكومات المعنية بالتزامها الذي قطعتة على نفسها بإنهاء الفصل العنصري من خلال المفاوضات وبتخاذ التدابير التشريعية والادارية وغيرها مما يتمشى مع القرار ٢٦٢١ (د - ٢٥) الصادر عن الجمعية العامة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠ ، وذلك في حق الشخصيات الطبيعية والاعتبارية التي تتعارض أنشطتها في الاقاليم المستعمرة مع مصالح سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، على أن تهدف هذه التدابير إلى إنهاء تلك الأنشطة ، وذلك بمناسبة عقد الأمم المتحدة لاستئصال شأفة الاستعمار والاعلان الخاص بالفصل العنصري وآثاره المدمرة في الجنوب الافريقي . وأكد أن لشعوب الاقاليم المستعمرة وغير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ والجنوب الافريقي ، ولا سيما في جنوب افريقيا ، الحق في الحياة بسلام على أساس مبادئ الحرية والتضامن والأمن وسلطان القانون .

٧ - السيد فان ليروب (فانواتو) : أشار إلى وجود توافق عريض في الآراء على الصعيد الدولي حول عدم جواز استمرار الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري . على أن من غير الواضح تماما ما الذي يتبقى مما يجب فعله للتوصل إلى القضاء التام على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري بنهاية هذا العقد وكيفية القيام بذلك . وقد أشار البعض إلى التقدم الكبير الذي أحرز بالفعل في عملية إنهاء الاستعمار واقترحوا أنه لم يعد هناك الكثير مما ينبغي فعله . بينما أوضح آخرون الظروف التي تكاد تكون استثنائية فيما يتعلق بالاقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي والصعوبات التي سيواجهها سكان تلك الاقاليم إذا عمد المجتمع الدولي إلى تخفيف التزامه بمعالجة المسائل المتبقية المتعلقة بإنهاء الاستعمار . وأضاف أن وفده يشاطر الرأي الأخير .

٨ - وأوضح أن بلدته ينتمي إلى ذلك النظام الذي لا يزال الاستعمار يشكل فيه مبعث قلق كبير . ولذلك فإن بند جدول الأعمال المعروف على النظر لا يزال يتصف بأهمية كبرى بالنسبة له . وللتصدي لهذا البند لابد من بذل الجهود لتفادي تقديم حلول عفا عنها الزمن للمشاكل الراهنة .

٩ - وليس بوسع أحد أن ينكر أن المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها كانت تشكل عاملا شديد الأهمية في تطوير الاستعمار وبقائه . أما في الوقت الحاضر فإن الاستثمار الأجنبي له أهميته بالنسبة للبلدان النامية وخصوصا بالنسبة للبلدان النامية

(السيد فان ليروب ، فانواتو)

الحديثة الاستقلال . على أن شروط هذا الاستثمار وغيره من العلاقات الاقتصادية تختلف عن تلك التي كانت قائمة في ظل الاستعمار . ولا شك أنه لا يزال هناك بعض المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعرقل بالفعل عملية إنهاء الاستعمار والجهود الرامية إلى القضاء على الفصل العنصري وغيره من أشكال التمييز العنصري . وجنوب أفريقيا خير مثال على النظام الاجتماعي الاستعماري الذي نما وترعرع أصلا من خلال الهيمنة العنصرية والاستغلال الاقتصادي لشعب ذلك البلد . فهذا النظام الذي عفا عنه الزمن قد حد من النمو الاقتصادي بل وأوقفه في نهاية المطاف مما أدى إلى الركود وإلى الهبوط . ولهذا فإن الأوساط الحاكمة في جنوب أفريقيا تجد نفسها اليوم مضطرة للعمل وفقا لمصالحها الاقتصادية الطويلة الأجل وليس وفقا لأفضلياتها الاجتماعية المباشرة .

١٠ - واختتم كلامه مؤكدا رغبة وفده في الدخول في حوار مفتوح وصريح حول هذا الموضوع ، بل وفي تحليل متأن متعمق له .

١١ - السيدة مولامولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) : قالت إنه على الرغم من المناخ الإيجابي في العالم فإن المجتمع الدولي لم يقترح من تحقيق الأهداف النبيلة المتمثلة في السلم والاستقرار والعدالة في العالم . على أنه لا يمكن من ناحية أخرى أن ننكر أن تحسن المناخ الدولي وخصوصا انخفاض حدة التوتر بين الشرق والغرب قد أسهم كثيرا في النهوض بالمبادئ المتجسدة في ميثاق الأمم المتحدة .

١٢ - وتابعت قائلة إنه في الوقت الذي يجد المجتمع الدولي نفسه فيه في المرحلة الأخيرة من السباق للقضاء على الاستعمار بالكامل ، تجري المحاولات للتراجع عن مبادئ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ولحذف مسألة الفصل العنصري من جدول أعمال اللجنة المؤتمنة على الترويج لحقوق الشعوب والبلدان الراضة تحت ثقل الاستعمار والسيطرة الأجنبية والتمييز العنصري والفصل العنصري .

١٣ - وطالبت اللجنة بالألا تسمح بأي محاولة مستترة لتقويض مبادئ الاعلان والانتقاص من حقوق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال . وأكد في هذا الصدد على مسؤوليات الدول القائمة بالادارة المنصوص عنها في الفصل الحادي عشر من ميثاق الأمم المتحدة ، وخصوصا التزامها بالنهوض برفاه سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إلى أقصى حد ممكن .

(السيدة مولامولا ،
جمهورية تنزانيا المتحدة)

١٤ - وذكّرت بأن اللجنة خلال سنوات طويلة كانت تدين جميع الأنشطة الأجنبية الاقتصادية والعسكرية وغيرها في الأقاليم المستعمرة والتي تعرقل تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وتعرقل الجهود الرامية إلى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري . وقد وُجّهت الانتقادات للجنة وأُثِّمَت بالادانة العشوائية للاستثمار الأجنبي في تلك الأقاليم المستعمرة . غير أن اللجنة ، إذ تسلم بالجوانب الإنمائية لهذه الاستثمارات ، فإنه لا يمكنها أن تتجاهل أن نشاط إنمائي يُقدّم للشعوب الخاضعة للاستعمار أو أي شكل آخر من أشكال الهيمنة ، ويحمل مغبة ثانوية إذا ما قورن بمصالح الدول القائمة بالإدارة والتي تتمثل في الاستغلال والهيمنة .

١٥ - وليس من الأسرار أن القوة الاقتصادية والعسكرية لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا قد استمرت بدرجة كبيرة جدا نتيجة لتعاون الدول الغربية وغيرها . أما كون نظام الفصل العنصري قد اضطر للبحث عن حلول وسط فقد جاء نتيجة مباشرة للضغط المستمر على حكومة كليرك من خلال العقوبات الاقتصادية وغيرها .

١٦ - وأكدت موقف وفدها المتمثل بأن حذف مسألة جنوب أفريقيا من جدول أعمال اللجنة الخاصة بإنهاء الاستعمار إنما يعني تجاهل الصفات الاستعمارية للحالة في جنوب أفريقيا . ودعت اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة بإنهاء الاستعمار إلى الاستمرار في بذل كل ما يمكن من الجهود لتمكين شعب جنوب أفريقيا من ممارسة حقه في تقرير المصير ، وذلك إلى أن تبدأ حكومة جنوب أفريقيا في عملية لا رجعة عنها لإزالة الفصل العنصري وإلى أن يتوفر الدليل على التغيير العميق الذي لا عودة عنه .

١٧ - وأعلنت أن تنزانيا ستستمر في معارضة أي إجراء قد تلجأ إليه الدول الاستعمارية إذا تجاهل ذلك الإجراء الأماني المشروعة لسكان المستعمرات .

١٨ - السيد منبكي (فنزويلا) : أعرب عن قلق وفده إزاء صيغة المقترحات المقدمة للجنة لتنظر فيها . فهي لا تعطي فكرة واضحة عن الأهداف التي تقمدها الدول الأعضاء . وفي هذا الصدد فإن نصوص المقترحات ينبغي أن تصاغ بطريقة تمكن من التوصل إلى التوافق في الآراء بدون الإضرار بمسائل الجوهر وبأهداف اللجنة . وأعلن عن استعداد وفده للمساعدة في أعمال اللجنة بكل ما يمكن من الطرق .

١٩ - السيد ايواه (نيجيريا) : قال إنه في الوقت الذي تسير فيه أغلبية البلدان نحو الحرية وتقرير المصير والديمقراطية ، هناك دولة وحيدة في افريقيا تستمر في الاستعمار والتحامل العنصري . وهذه الدولة هي جنوب افريقيا . ومع أن وفده يسلم بأن بعض الجهود تبذل لانهاء حالة الاستعمار الفريدة هناك ، فإنه مضطر إلى شجب الحالة في جنوب افريقيا لأنه لم يتوفر أي دليل بعد على أن نظام افريقيا سيجري المفاوضات بصورة سريعة للانتقال إلى نظام ديمقراطي غير عنصري . وطالما أن الفصل العنصري مستمر ، فإن الحكومة التي تمارسه ينبغي أن تدان في جميع محافل المنظمة وخصوصا اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

٢٠ - وقال إن نيجيريا تعلق أهمية كبرى على البند المعروض على النظر فهي بلد يشجع التعامل الاقتصادي بين الدول طالما أن الجانبين يوافقان عليه وهو يجري في سياق المصلحة المشتركة . ويجب على الدول القائمة بالإدارة وعلى الأسياد الاستعماريين أن يعززوا النهوض السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لشعوب الاقاليم والمستعمرات لا أن يعاملوها كمستودع للمواد الخام .

٢١ - وأعرب عن قلق نيجيريا إزاء استخدام الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي كسوق لتصريف السلع الاستهلاكية ومزبلة يرمون فيها الفضلات الخطرة . فكثير من هذه البلدان تتقبل هذه الفضلات إما عن جهل بأضرارها الضارة أو لاعتبارات اقتصادية . وتشجب نيجيريا هذه الأنشطة وتعلن أنها إن لم تكن ضارة ، كما تدعي الدول القائمة بالإدارة ، فإن على هذه الدول أن تضطلع بها داخل حدودها الوطنية .

٢٢ - وانتقل إلى التحدث عن مفهوم النظام العالمي الجديد من حيث تأثيره على الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والمستعمرات ، فقال إن على المجتمع الدولي أن يضمن أن الاتجاهات الايجابية الجديدة في العلاقات الدولية تنعكس على المسائل الخاصة بانهاء الاستعمار . ولا بد للنظام العالمي الجديد أن يقوم على أساس التوزيع العادل والمنصف للثروات بين البلدان . ولا بد من التخلي عن المواقف البالية المتمثلة بالسيطرة وبتملك أراضي الغير .

٢٣ - الرئيسي : قال إن اللجنة قد انتهت بذلك من المناقشة العامة حول البند ١٠٠ من جدول الأعمال واقترح إرجاء التصويت على مشروع القرارين المعروضين على اللجنة إلى جلسة لاحقة .

٢٤ - وقد تقرر ذلك .

تنظيم الاعمال

٢٥ - الرئيس : قال إن اللجنة ستواصل في جلستها القادمة النظر في البنود المتبقية من جدول أعمالها وستستمع إلى مقدمي طلبات الاستماع الذين وافقت على طلبهم .

٢٦ - واقترح الرئيس إلغاء المقرر الذي اتخذته اللجنة في جلستها الثانية المعقودة في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر . وعلى ذلك ، ونظرا لأن اللجنة لن تجتمع يوم الاثنين ، فإن قائمة المتكلمين في إطار المناقشة العامة حول البنود المتبقية من جدول الاعمال ينبغي أن تغفل يوم الجمعة ١٨ تشرين الأول/أكتوبر .

٢٧ - وقد تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠